كلما ولد مولود ذبحوه واسرع الموت في مشيخة بني اسرائيل
فقال رؤس القبط لفرعون قد امرت بذبح الابنا وقد اسرع
الموت في المشايخ فان دمت على هذا لم يبق لنا من نجد منه
فامر فرعون بان يذبحوا سنة ويتركوا سنة فولد موسى في سنة
الذبح فلما تلقته القوابل لام نور بين عينيه فهالها وهابته
وقالت لامه احفظي ابنك فهذا هو المطلوب الذي اخبرنا
بانه عدونا لانها كانت قبطية وكانت مصافية لام موسى
فلما دخل عليها الشرطيه وكان التنور يسجر فلفته في خرقة
والقته في التنور فلما خرجوا قامت الى التنور فوجدته سالما فالهمها
الله ان صنعت له تابوتا وقذفته فيه في البحر فساقه القدر
الى نهر باحذمت النيل الى دار فرعون ووافق جلوس فرعون
في ذلك على البركة فامر فرعون باخراجه ففتحوه فراه فرعون
فقال عبراني كيف اخطاه الذبح وامر بذبحه فقالت له اسية انما
امرت بذبح ابنا السنة وهذا اكبر منه سنة فدعه عسى ان يكون
قرة عين لي ولك لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وكان
لا يولد لفرعون الا البنات فاحبه حبا شديدا بحيث لا يصبر
عنه لحظة قال ابن عباس وذلك قوله تعالى والقيت عليك
محبة

محبة مني فجمعت له اسية المراضع فلم يقبل منها ثديا فقالت مريم
اخته وكانت قد خرجت في طلبه والتحسس عن امره كما اخبر
الله تعالى ودخلت دار فرعون وقالت هل ادلكم على من يكفله اي
من يرضعه ويضمه فقالت اسية نعم فارسلت الى امه وروي انه
اقام سبعة ايام وقال الكوشي ثمانية ايام بلياليهن لا يقبل ثدي
مرضعة واخته تعلم بذلك فقالت هل ادلكم على اهل بيت
يكفلونه لكم الاية فمكث عند امه الى ان فطمته ثم ردته فتبناه فرعون
واسية واتخذته ولدا ولما بلغ اشده واستوى وقتل القبطي
وخرج من مدينة مصر خايفا يترقب قال رب نجني من القوم ال
الظالمين ولما توجه تلقا مدين واستاجره شعيب لرعي الغنم
ثماني حجج اي اربع سنين وقصته مشهورة كما اخبر الله تعالى في قوله
تعالى ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك الاية فلما قضى موسى
الاجل وسار باهله الى ارض مصر انس من جانب الطور نارا اي ابصر
قال مجاهد انما راى نورا ولكن وقع الاخبار عما كان في ظنه فلما اتاها
نودي من شاطي الوادي الايمن اي من جانب الوادي الذي عن يمينه
في البقعة المباركة التي بورك فيها لموسى صلى الله عليه وسلم وبعث
منها نبيا من الشجرة اي تاجيها وكانت عنابا ان يا موسى اني انا الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)